

علم لسان العرب 1\5 فريد الأنصاري irasnAla diraF

فريد الأنصاري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

اشهد ان محمدا عبده ورسوله بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:15](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار نسأل الله النجاة والعتق لنا ولكم وللمسلمين اجمعين. ثم اما بعد ونعود الى تفصيل الاصول الكلية الثلاثة بعلوم الشريعة - [00:00:30](#)

من بعدما عدناها وصنفناها الى ثلاثة الاصل الاول يتعلق بالوحي كتابا وسنة وقد فصلنا فيه على قدر الطاقة والاستطاعة والأصل الثاني يتعلق بعلوم الشريعة مما بينا مداخل له من علوم القرآن والتفسير وعلوم الحديث ومصطلحه وما يتعلق به وعلوم التوحيد والتزكية وما يتعلق بهذا وذلك. الاصل الثالث - [00:00:48](#)

والاخير هو علوم اللسان او بالاحرى اللسان العربي ولنا بحول الله جل وعلا بين يدي هذا الامر تقديم خاص اي ان قضية اللغة بما هي مدخل اساس لا محيد ولا محيص عنه. لعلوم الشريعة اصولها وفروعها - [00:01:21](#)

نصوصها وفقها فلا بد من بيان خاص يتعلق بالمقصود من اللسان من حيث المفهوم لما نتكلمو نقولو باللغة العربية او اللسان العربي ماذا نريد بالضبط؟ وبالذات ثم يعني ما المنهج وما الكيفية ليصير الانسان - [00:01:46](#)

على ميزان اللسان العربي فهما واداء. واستنباطا ايضا اول شيء ينبغي التنبيه عليه ها هنا وهو ان الذي ينبغي او يجب ان يتعلق به قصد طالب العلم هو اللسان العربي وليس مجرد اللغة العربية - [00:02:09](#)

وسبق بيان هذا في مجالس اخرى واشارات ايضا حصلت بهذا المسجد المبارك لابد من بيان هذا الأمر اي ان الانسان الذي يظن بانه بضبط قواعد العربية نحوا وبلاغة وما يتعلق بهذا وذلك - [00:02:35](#)

انه سيتمكن فعلا من الرتبة التي تحدث عنها علماء اصول الفقه ليكون فقيها بالمعنى الحقيقي للكلمة قادرا على استنباط الاحكام من الادلة التفصيلية فانه واهم لان العربية من حيث هي قواعد لا تكفي - [00:02:54](#)

لا تكفي لتمكين صاحبها من ملكة الاستنباط لابد من الحصول على رتبة اعلى في سياق العربية وهي رتبة اللسان ونحن نفرق بين العربية باعتبارها لغة لغة وباعتبارها لسانا عجيبا وهو ان الله جل وعلا جل وعلا في محكم القرآن الكريم في الكتاب ما - [00:03:14](#)

وصف العربية باللغة مكائش كلمة لغة في القرآن الكريم وانما هنالك لسان بلسان عربي مبين. وهذا لسان عربي مبين. لسانا عربية واهل مجرى. ما كائش لغة عربية في القرآن الكريم. كائن اللسان - [00:03:41](#)

وفي ذلك سر وايضا في الاثر ان صح الحديث على الاقل الاثر العربية هي اللسان ولامر ما ابن منظور الافريقي رحمه الله سمي كتابه لسان العرب لسان العرب ما الفرق بين الأمرين - [00:03:59](#)

لأنك حينما تتعلم العربية بما هي لغة لغة هذه اللغة او اللغة اي لغة عربية ولا كيما بغات تكون يعني اللغة عجمية كيما بغات تكون اللغة يعني تقع من حيث المعنى والدلالة والمفهوم على ما يتلفظ به الانسان من الكلام - [00:04:26](#)

لأنه اللام والغين والواو في العربية هذا الجذر اللغوي الذي اشتقت منه اه كلمة لغة يعني مرجعها الى الى الاداء الصوتي ولذلك نسمي الكلام الفارغ الغن. لغو يعني كلام اداء صوتي - [00:04:48](#)

فإذا هذا الأداء الصوتي كيف يؤدي الكلام ضابطه ليستقيم باش يكون مقاد ضابط قواعد قواعد النحو يعني تنطبق المرفوعة مرفوعا والمنصوبة منصوبا والمجرورة مجرورا لا اقل ولا اكثر وايضا جانب اخر وهو ان يعني ان تجعل الالفاظ للمعاني المناسبة يعني الجانب القاموسي او المعجمي تستعمل هاد اللفظة لهاد المعنى - [00:05:10](#)

فذلك مجمل اللغة لكن اللسان هو اعلى من هذا وادق ولذلك قبل ان نبين طبيعة اللسان لابد ان نشير الى امر يتعجب منه الناس ويستغربون لماذا يحصل؟ تجد بعض طلبة العلم - [00:05:38](#)

وفي بعض الاحيان بعض اهل العلم يعني يستظهروا من قواعد النحو والصرف وقواعد البلاغة العجب العجائب ولا يستطيعوا ان يقيم لسانه عربية وربما فهم عكس المقصود من بعض النصوص وبعض المصنفات وبعض الكتب - [00:05:57](#)

ولذلك يعني معروفة هاد القاعدة عند الطلبة يقولو فيها بالعامية ديالنا القاعدة فالراس والخسارة فالكراسة شنو السبب؟ السبب انه تعلم نصف العربية. وصل لنص الطريق وحبس لأنه اتقن القواعد ولما يتقن اللسان بعد - [00:06:20](#)

والعربية انما تكتمل باللسان. انما العربية هي اللسان اللسان لا يبقى عند مجرد الاداء الصوتي للكلمات شكلا ومضمونا وحسب بل يتعدى ذلك. الى جانب اعمق وهو الجانب الثقافي نفسي وهذا اهم الجانب النفسي - [00:06:38](#)

كاين الجانب الثقافي والجانب النفسي ومن عادة العرب ان تعبر بالجزء وهي تقصد الكل وفي بعض الأحيان تستعمل اجزاء بعض الكليات للدلالة على التوكيد والشمول. كما بيناه يعني في الحصة السابقة في التفسير حول معنى اليد - [00:07:08](#)

من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. اليد يعني كدل على الشمولية فيها ضرب من التوكيد. وماشي مجرد اليد بالمعنى يعني الجارحة. فذلك في هذا السياق حينما كل اللسان بمعنى لما نقصدو يعني التعبير والكلام واللغة. فإذا استعملنا اللسان فهو دلالة على الشمول -

[00:07:33](#)

فاللسان اشمل من اللغة. اقول اللسان اشمل من اللغة لأن اللسان صحيح هو جزء من العضلة او من الجسم ديال الإنسان جزء منه. وهو الجارحة المعروفة اللسان الذي يعني فيه الفن ولكن - [00:07:53](#)

بما انه جزء منا جزء منك اللسان يعني عضل منك لحمة منك فلذلك فهي تعبر عن ذاتك وحينما تتحرك هذه اللحمة او العضلة التي بفمك اي اللسان فهي تتحرك بناء على - [00:08:11](#)

وعلى حاجات وعلى مرجعية ثقافية يعني عندك معاني عندك ارتباطات ثقافية هنالك شيء يعني يكون شخصيتك تلك المقاصد وذلك المراد الباطن الذي بداخلك يقوم اللسان بترجمته الى اللغة هو كيخرجو ويعطيه اللغة - [00:08:29](#)

[00:08:53](#) - فاذا كان